

حلقة 51 | الأعذار يوم القيمة | برنامج النبأ العظيم | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:00

وانصاره وجنته ومن دعا بدعوته الى يوم الدين اللهم اجعل قلوبنا مخلصة لك واجعلنا من عبادك الصالحين واجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم. لا تجعل لاحد سواك فيه شيئا. وارزقنا صدق النية - 00:00:25

واخلاص العمل اللهم خذ بامانينا اليك اخذ الكرام عليك برحمتك يا ارحم الراحمين ايها الاخوة احب الا يفوتي قبل ان انتقل الى المرحلة التالية من مرحلة من مراحل حديثنا عن النبأ العظيم عن الدار - 00:00:42

الاخيرة ان انبه الى اننا ربما ذكرنا الذين احتجوا بان الملائكة اضلتهم او ان الشياطين اضلتهم او ان الكباء ملوك اضلولهم او ما الى ذلك واقول ان هناك ايضا من سيحتاج بان العلماء - 00:01:03

قد اضلوا وفعلا هناك علماء لا يجتهدون اصلا الا في اتجاه محدد هو رغبات السلطان فاذا كان للسلطان سياسة او منهج محدد فان هذا العالم يجتهد في هذا الاطار وفي هذا الميدان وفي هذا الاتجاه - 00:01:25

لكي يبخر الجو ويطور ويوضح ويمهد السبيل لكلمة السلطان وهؤلاء العلماء من علماء السلطان موجودون ولا شك فيأتي عوام الناس ويقولون والله نحن سألنا عن الفتوى فافتانا عالم بان هذا حلال وافتانا عالم اخر بانه حرام - 00:01:50

ماذا علينا؟ فنأخذ باي الفتوىين رأينا ويظن كثير من المسلمين انهم بذلك قد نجوا وهذا ليس ب صحيح فان الله تعالى كما قال العلماء يسأل العامة من الناس الرجل العامي واحد مهندس ليس له علاقة بالفقه الشرعي او طبيب ليس له علاقة بالفقه الشرعي او كان ناس في الشارع لا علاقة له بالفقه - 00:02:19

شرعى او من عوام الناس يسأله عن اعتقاده هو في قراره نفسه هو عن امور ثلاثة يسأله عن اعتقاده في تقوى العالم الذي سيسأله. هذا العالم الذي تستفتنه هل في قراره قلبك ترى انه على دين وعلى تقوى يخشى الله يتقى الله - 00:02:50

ليس مستعدا لاغضاب الله ويسأل القلب ويطلع الله على القلب اطلاع العليم بالسرائر حتى يظهر ان كان قلب الرجل العامي اختار عالما لمجرد ان يعطيه فتوى على هواه ام انه - 00:03:21

طار عالما يعتقد اعتقادا جازما انه يخشى الله ويتقى الله ويسأل هذا العامي عن ما يعتقد في قلبه تجاه هذا العالم احنا قلنا عن تقوى. نمرة اثنين عن علمه هنختار انسانا تعتقد في - 00:03:41

قراره نفسك في صميم فؤادك انه على تقوى وعلى انه على علم ويعرف القرآن والسنة ولا من الذين ليس عندهم من العلم الا شواش شوша نواصي اطراف العلوم وليسوا على علم راسخ - 00:04:07

يبقى تقوى وعلم والسؤال الثالث والأخير ايها الرجل العامي عندما سألك هذا العالم هل تعتقد انه مبدأ من التأثير عليه مبدأ من العوامل الضاغطة عليه ام انك ترى انسانا له منصب يخاف عليه - 00:04:29

او عنده شيء يخاف منه او يخشى ان يعني هل هناك مؤثر عليه الا ان يرضي الله فاذا سئل الرجل العامي عن هذه الامور الثلاثة هل

هذا الشخص تؤمن بدينه؟ تؤمن بعلمه تؤمن بأنه ليس عليه مؤثر يؤثر عليه ويجعله يفتى بغير - 00:04:53

بما يرضي الله والله اذا تبين لك ان العالم في هذه الشروط الثلاثة خذ بفتواه والعهدة عليه او الذنب ان اذن الله عليه انما تقابل واحد بقى انت عارف انه تبع فلان وانه ما بيجيش ليه كده ولا كده الا برضوانه. ولا يمكن يغضبه تاخذ بفتواه - 00:05:17

انت يوم القيمة تسأل عن هذا لذلك كما قلت لكم انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل او الاولين او الاخرين متخيلين اول علماء او ما الى ذلك. النقطة الثانية انا ذكرت لحضراتكم ان المشركين بعد ان يعانيوا انه لم تعد لهم حجة ولم يعد لهم عذر. يقولوا طب يا رب رجعنا - 00:05:40

للدنيا لعلنا نكون افضل من المرة السابقة. والله تعالى يرفض. والحقيقة هذه النقطة مهمة لنا معشر المسلمين. ليه يا اخوة النفس البشرية لها طبيعة. الله تعالى قال انهم لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لکاذبون - 00:06:05

انت فاكرين وقع في مصدر زلزال سنة اثنين وتسعين ومصر لم تكن تعرف الزلازل يعني اجيالها ليست معتادة لم ترى زلزال من قبل بعد الزلزال بنات كثير جدا تحجبن شباب كثير جدا دخلنا المساجد دخلوا المساجد - 00:06:27

ناس تركت الخمور. ناس تركت امور كثيرة استقام كثيرون ثم سبحان الله بفعل الزمن بدأت تخفت عند بعضهم وليس عند الكل مسألة الایمان ويعودون مرة اخرى يوم القيمة - 00:06:52

آخر شخص سيدخل الجنة وسيكون في النار قبل الجنة فيه صفة عجيبة جدا. صفة انه بيرجع دائمًا يعطي عهدا بما لا ينفذه فيأتي ويقول مثلا الله يا رب يظل ينادي اخرجنني من النار - 00:07:14

فربنا سبحانه وتعالى يقول له اخرجك من النار ولا تطلب شيئا اخر يقول له اية اذا فيخرجه من النار الراجل بعد ما يرتاح شوية يقول طب يا رب يا رب حول وجهي عن النار ما تخليني اشوفها واسمع صراخ من فيها ابعدني عنها - 00:07:35

فيقول احول وجهك عنها ولا تسألني آآ خلاص ويستكث ثم بعد ان يفعل هذا يشتابق للذى بعده يقول يا رب يا رب بس قربني الى الجنة. اشاهد بابها اشم يعني آآ بسيطة يا ربى - 00:07:54

طب اعطيك ولا ترجع مرة اخرى الى السؤال؟ اية يا رب آآ يفعل له ذلك. يا رب ادخلني الجنة الله مش قلت كذا الم تعاهدنا انك لا تسأل شيئا بعد كده قال يا رب انا يا رب لا تجعلني اشقى خلائق دخلني الجنة - 00:08:15

يعني الادمي بطبيعته بطبيعته اذا لم يكن مستقيما فانه يظل يتلوى يظل يتلوى ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام شف القاعدة ولو كان لابن ادم واد من ذهب وادي عارف وادي النيل - 00:08:33

لو كان ابن ادم يمتلك واديا كاملا من الذهب لابتغى ثانيا ولو كان عنده ثان لابتغى ثالثا كل ما تدي له عايز زيادة. ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب. شوية تراب كده تاخدهم ترميهم في عينيه خلاص يغمضوا - 00:08:57

خلاص انما غير ذلك يظل يطلب ويظل يرجو لذلك الذين لو ردو الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنهم لانهم تركوا الاستقامة انا نصحيتي لنفسي ولكم هي الاستقامة ان الانسان من الاول يستجمع نفسه. ولذلك والله يا اخوانى والله كان الصراط يوم القيمة - 00:09:20 عدالة. صحيح هي دي قفزة لكن انا اريد ان اقرب هذه الفكرة آآ اذا امر الله بدخول الجنة فانه ينصب كوبري قنطرة فوق جهنم اسمها الصراط هذا الصراط مستقيم حاد جدا كحد السيف - 00:09:47

رفع جدا دقيق كالشعرة ويأمر الناس الناس الذين سيدخلون الجنة يأمر الناس ان يدخلوا الى الجنة عبروا من فوق الصراط فسبحان الله العدالة على انت في الدنيا امرت ان تمشي على صراط مستقيم - 00:10:11

فينصب الله لك يوم القيمة صراطا مثل الصراط لتكون من مشى على الصراط المستقيم هنا يمشي هنا طب ومن لم يمشي في الدنيا فانه يسقط من فوق الصراط في جهنم - 00:10:31

طب من كان يمشي في الدنيا على الصراط المستقيم ولكن بطبيعة الناس تمشي على الصراط في الاخرة بسرعة على قدر ما كانوا يسيرون في الدنيا من كان يمشي على الصراط المستقيم في الدنيا مجدًا يمشي كالبرق على الصراط يوم القيمة. فان كان في الدنيا يمشي ملتويا - 00:10:46

او بطينا او العصر يدن يقول لالسة فاضل على المغرب عشر دقايق استنى كمان لما يبقو خمسة هذا المبطئ يمشي على الصراط
بطينا حتى ان منهم من يمشي على يديه ورجليه - 00:11:10

والسنة النار تشوی وتكوی وهو يسیر على الصراط ما ظلمهم الله هو كان هكذا يسیر في الدنيا. هو في الدنيا كان ماشي على الصراط
بهذه الصورة اختار ان يسیر على الصراط بالطريقة البطيئة الملتوية - 00:11:26

فنصب له الصراط نصب له الله الصراط يوم القيمة لكي يسیر عليه بنفس السرعة التي اختارها يا اخوة هو المشي على صراط الله
المستقيم حاجة صعبة هو الاسهل ان امشي في طريق واحد - 00:11:44

ولا الالتواءات الاسهل ان يكون الانسان عنده الله شتى يحب المال والجاه والنساء والتمتع والشهوة ما فيش مانع هذه غرائز عند
الناس والله بشرعه يشبعها. من يحب النساء يتزوج من يحب المال يعمل من لكن في حدود الشرع - 00:12:01

انما انتم وقد ذكرت لكم هذا من قبل الانحرافات تؤدي الى النكاد حتى في الزرع. الله تعالى يقول عن الزرع في البلد التي تعصي الله
يقول والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه - 00:12:26

والذى خبث لا يخرج الا نكدا. نكدا بذلك وصيتي لاخواني هي الاستقامة بالبالغة على صراط الله المستقيم. قلت في خواتيم اللقاء
السابق ان هناك بعض الناس سيعيشون الدنيا يظنون انهم مؤمنون - 00:12:45

ولكن قبل هذه النقطة على فكرة المسلم الذي تؤرقه العدالة وتشعره بأنه يحتاج ان يفهمها بيجي يقول ايه يقول بس يا جماعة
لحزة واحدة الكفار هيخشو جهنم ولكن كان في عندهم بعض الاعمال الطيبة الحلوة من العدالة انهم ياخدوا اجرهم - 00:13:12
وان يثابوا عليه يعني الرجل مسلا نيوتن ده نيوتن عمل قوانين الجاذبية وعلم البشر اللي اخترع الكهرباء وخلينا النهاردة قاعدين في
التليفزيون نفتح تليفزيون نسمع وآآآ اللي اخترع اللي عرفنا بالامراض - 00:13:38

وعرق وطرق علاجها. دول كانوا كفراً معظمهم في العصر الحديث على الاقل دول يخشوا النار يعني عدالة الله تأبى ان تضيع اعمالهم
سدى طب بلاش طب الناس الذين يعيشون خداما للانسانية - 00:14:00

واحد عامل مؤسسة لرعاية اليتامي والارامل ايوة هو يهودي ولا نصراني ولكن يا اخي هذه اعمال مش معقول هيخش النار انت عايز
تفهمني ان الرجل الذي يفعل كذا وكذا سيدخل النار - 00:14:22

ولكي نفهم الاسلام معا. وعلى فكرةكم كررت ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما عبد الله بشيء افضل من الفقه في الدين تفهم
الاسلام لا نريد ان نمارس التأثير والتأثير بدون ان نفقه الاسلام. فاولا الاجابة نعم هؤلاء سوف يدخلون النار - 00:14:42
ياه ونيوتن اه وباستيير اه وكل الناس الجماعة المخترعين واللي عمل اديسون بتاع المصباح الكهربائي ايوة ليه؟ لانهم كانوا كافرين
طب ولا اعمالهم الصالحة؟ اه هي دي اعمال فعلاً ظاهرها كده انت تتتصور انها اعمال صالحة - 00:15:05

لكن لما تيجي تدقق وعند التحقيق سابت لك الان انها ليست اعمال صالحة بل اعمال اجرامية وحاسبواني لو طلع لو لم نستطع ان
نثبت هزا قولوا والله الجماعة الدعاة دول بيطلعوا يقولوا كلام يعني بيفتكروا ان هو - 00:15:32
مزبوط عند التحقيق تجد هذه الاعمال اعمال ليست صالحة. بل هي جرائم كيف وانا بكلمك وانا قاعد في اضاءة اخترعها واحد
من هؤلاء وتكيف اخترعه واحد من هؤلاء وهكذا - 00:15:54

انما ساضرب لك في البداية بعض الامثلة تفهمك المسألة لما قامت حرب اكتوبر مثلا المشهورة بين العرب واسرائيل او بين المصريين
واسرائيل عشان هتكلم عن الجبهة المصرية لو انا ارسلت جندي من عندي لاقتحام خط بارليف والانتصار على اليهود وخذ سيناء
واسترداد كذا - 00:16:12

فذهب الجندي الى المعركة ودخل الى حصن بارليف فوجد فيها ما علمناه من انهم كانوا يضعون تلائجات وبرادات مليئة بالوالان
الطعام والفاكهه الفاخرة من اجود انواع الفواكه مخزون للجنود فتصور لو اني ارسلت مقاتلاً ليستعيد الارض - 00:16:43
فلما رأى الاطعمه ذهل فالقى السلاح ورجع لي بصدقه تفاح فين يا حبيبي خط بارليف فين سينا؟ اين النصر فين السلاح؟ فيقول
القيت السلاح وجئت بالتفاح وصح ايه يا حبيبي؟ - 00:17:08

انا ارسلتك لمهمة هو انا قلت لك ان انا ما اتغبيتش وجعانا تعال لواحد اخر انسان لاقدر الله اشعر بازمة في القلب واريد دواء القلب واوشك ان اموت وعضلة القلب تعتصر - [00:17:28](#)

والدواء نفذ فارسلت شخصا قلت له اعمل معروف اذهب الى الصيدلية اشتري لي الدواء فذهب وعاد مسرعا وقال لي اما لقيت لك حته كرفته تمشي مع البدلة الكحلي هايلة - [00:17:49](#)

كرافتة ايه يا استاذ تأثيرني بثياب وبطعمان وانا اموت طالب دخل الى امتحان الكيمياء فوجد انه لا يعرف اسئلة الكيمياء. فجاوب في الجغرافيا ولا في التاريخ وقال كلام مزبوط وممتاز يأخذ صفر - [00:18:07](#)

على الرغم من انه قال كلاما مضبوطا لكنه ليس في الموضوع فالعبرة ان الله تعالى قال في القرآن كلمة صريحة. قال ايها الناس انا لا اريد منكم من رزق وما اريد ان تطعموني - [00:18:27](#)

انا لا عايزكم توكلوني وتشربوني ولا توكلوا خلقي ولا تشربوا. انا لا اريد هذا انا اريد شيئا محددا ما هو قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:18:44](#)

فذهب هؤلاء وبدأوا يقومون باعمال مختلفة عن الهدف الذي من اجله خلقهم الله عز وجل. فكيف تكون لهم كيف يكون لهم اجر؟ ده اللي اللي هكون عندي حالة في القلب وهموت وهتيجي لي سكتة قلبية ويحبيب لي كرافتة هدية هاضربه على وشه لو عندي قوة - [00:19:09](#)

ولذلك وانا مهمتم اني ابين لكم هزا. حضرت مشكلة في مرة شاب يا اخوه شاب بيذهب راجل بيشتغل بخرص شغله ويذهب الى بيت والده المسن ابوه المسن المريض المقدد يكتس البيت - [00:19:30](#)

ويمسحوا ويضع الطعام ويطبخ ويغسل الاواني ويخللي البيت زي الفل ويجهز طعاما لوالده وكل شيء. ما شاء الله ولكن مع ذلك لما يذهب الى ابوه يلاقي ابوه ملختط في البيت مرة. ايه يا ابا اللي انت عامله - [00:19:52](#)

يقول له والله كان عندي ضيوف امبارح كل ده وكل الاكواب والاطباق ويقعد يشتم في ابوه ويضرره ويقول له انت خرفان انت ما بتفهمش انت هل في اي حد في الدنيا يتصور ان هذا الابن ابن بار برغم كل الذي يفعله؟ عارفين لما عرضت المشكلة دي على من يحكم بين - [00:20:18](#)

الوالد وولده حكموا بان الابن لا يذهب الى مش عايزينك تنضف خالص ولا تغسل ولا تطبخ خالص خلاص لانك تعق والدك باكثر من الخدمة فالذى تصور انه يخدم البشرية فشتمن الله رب العالمين. وقال ليس هناك الله على الاطلاق - [00:20:41](#)

الله لا يعبد لن اسجد لن اتوضأ الله له ولد الله وظل يعني يكذب على الله هذا الانسان لا تقل لي انه عمل اعمالا صالحة ولذلك ما نتيجة اعمالهم؟ اسمع قول الله عز وجل في ثلاث او اربع ايات - [00:21:04](#)

الاية الاولى يقول لك والذين كفروا بربهم اعمالهم يا سلام على الجمال والله كأني اراه يتكلم عن نيوتن وباستير واديسون والناس دول والذين كفروا بربهم اعمالهم كسراب بقبيعة يحسبه الظمان ماء - [00:21:26](#)

الانسان العطشان يقول الماء اهي يحسبه الظمان ماء. حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه هو كان متصور ان دي مية يشرب منها انت اكتشف انها ليست بماء - [00:21:48](#)

واكتشف انه عند الله يذهب الى الله فيوفيه حسابه. يقول الله تعالى في الاية الثانية عن اعمال الكفار لتعلموا ان هذه هي العدالة يقول الله تعالى عن اعمال الكفار مثل الذين كفروا بربهم - [00:22:12](#)

اعمالهم كرامات عارفين الورق لما تحرقه ويطلع رماد الورق كرامات جبل بقى من الرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف يفضل منه ايه ولا حاجة اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون على شيء مما كسبوه - [00:22:30](#)

لا يقدرون مما مما كسبوا على شيء وهو ده بقى ذلك هو الخسران المبين. خسارة حقيقة فاعمال الكافرين صفر لا تساوي شيئا مش في واحد لعيب كورة اه والله اه وده مثل يمكن يناسب الناس اكتر - [00:22:55](#)

واحد لعيب كورة محترم بس بيلعب في الاوت لا يلعبوا داخل الملعب فمهما احرز من اهداف ده مش داخل في التشكيل اصلا انسان

لم يدخل في التشكيل تقول لي ده احسن واحد؟ ده لا ده اتنى - 00:23:15

احسن لاعب ما عدا التمرين يا جماعة الساعة تسعه الصبح لأ ده جالي بقى بالليل الساعة اتناشر بالليل اين تمرينه؟ هؤلاء يلعبون في الالوت ولذلك قال تعالى في وضوح قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:23:31

فجعلناه هباء منتورا اللي بيعملوه الناس دول كلهم كل المؤسسات الخيرية الاكتشافات العلمية يا اخوة ان الله لا يصلح عمل المفسدين انتم فاكرین نوبل فاكرین نوبل ولا لأ مين نوبل ده - 00:23:50

نوبل ده راجل عالم عالم فصنع حاجة اسمها الديناميت وفوجى بانه وهو عقلية علمية انتج منتجًا اسمه الديناميت بينفجر وبيعمل حروب وتدمر فزعل على نفسه اوي انه اساء للبشرية. فاراد ان يصلح خطيبته - 00:24:09

فعمل جائزة اسمها جائزة نوبل تعطى لمن يخدم السلام العالمي يصلح خطأه اهو لكن انظر ما الذي حدث؟ تحولت جائزة نوبل الان الى افساد المنظم لانها تعطى بكيفية معينة وبمؤامرة معينة وبخطوة معينة لمن يراد استخدامهم في بعض الاغراض هزا طبعا في في 00:24:36 -

في الغالب الاعم بل لا يكاد يغادر احدا يبقى لما اراد ان يصلح حدث افساد يقول الله تعالى ان الله لا يصلح عمل المفسدين فالعمل للدنيا هباء منتور. لا قيمة به ولا عبرة به. ولكن ايهما الاخوة العدالة - 00:25:03

فضلت ان الله جزائهم عن الدنيا في الدنيا. قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها طيب نفذ الوقت اذا فعل كل حال لابد ان نعلم ان الذين نفذوا عملوا عملا في الدنيا - 00:25:28

الله يوفيه لهم في الدنيا يأكلون ويشربون. لدرجة ان الله قال لهم والله اسمعوا ولو لا ان يكون الناس امة واحدة كنا اعطنا جائزة للكفار لجعلنا لمن يكفر بالآخرة لبيوتهم سقفا من فضة - 00:25:48

ومعارج عليها يظهرون وزخرفا كانوا خلبيا لهم اخر نغمة بسبب الكفر وندي لهم اللي هم عايزينه. لانه جزاء من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد فاذا هؤلاء لم يظلموا هؤلاء اخذوا فعلا حقوقهم في الدنيا وليس لهم عند الله شيء. نتم ان شاء الله في لقاء قادم ودائما - 00:26:06

يصادمنا نفاد الوقت نسأل الله عز وجل ان يفقهنا في ديننا. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:26:30